

خليطاً من الصدق والكذب ، والصواب والخطأ ، بل كان مع براءته من علم الغيب وقعوده عن طلبه وتكلفه ، يجيئه عفواً ما تعجز صروف الدهر وتقلباته في الأحقاب المتطاولة أن تنقص حرفاً واحداً مما ينبئ به .

﴿ وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴾ [فصلت : ٤١] .

ولنسرده لك ها هنا بعض النبوءات القرآنية من جنس ما توجي به الفراسة والألمعية . . .

١ - ما جاء في سورة الروم

﴿ ألم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين . . . ﴾ .

الحادثة : جرى جدال بين المسلمين والمشركين في مكة قبيل الهجرة ، فقال القرشيون سنغلبكم كما غلبت فارس الروم ، وأرادوا بذلك إبطال زعم المسلمين بالغلبة على كفار قريش بكتاب الله الذي أنزل عليهم . . . وأجروا القياس قائلين : إننا لنرى الفرس وهم مجوس قد غلبوا الروم وهم أهل كتاب . . . فنزلت الآية لترد على قريش :

﴿ ألم غلبت الروم . . . ﴾ .

ولقد جاءت الأخبار لتعلمنا بأن النصر كائن لا محالة ، وقد